وصلوا الى مكة وقضوا حجهم قال لكل واحد منهم ما امرك عيالك ان تشتري لهم من متاع
مكة فيقول كذا وكذا فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم الى ان يصيروا
الى مرو فاذا صاروا اليها جصص ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلاثة ايام صنع
لهم وليمة وكساهم فاذا اكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل
منهم صرته بعد ان كتب عليها اسمه قال ابي اخبرني خادمه انه عمل آخر سفرة
سافرها دعوة فقدم الى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذج قال ابي وبلغني
انه قال للفضيل بن عياض لولاك واصحابك ما اتجرت قال ابي وكان ينفق على الفقراء
في كل سنة مائة الف درهم اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر البيهقي
انا ابو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن علي النحوي نا احمد بن علي بن رزين نا علي بن خشرم
حدثني سلمة بن سليمان قال جاء رجل الى عبد الله بن المبارك فسأله ان يقضي دينا عليه
فكتب له الى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألته فيه
عبد الله ان يقضيه عنك قال سبعمائة درهم قال فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك ان
تقضي عنه سبعمائة درهم وكتبت الى سبعة آلاف درهم وقد فنيت الغلات فكتب
اليه عبد الله ان كانت الغلات قد فنيت فان العمر ايضا قد فني فاجز له ما سبق به
قلمي له. رواها الخطيب عن ابن يعقوب عن الحاكم انبانا ابو علي الحداد انا ابو نعيم
نا ابي وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا نا احمد بن محمد بن ابراهيم نا علي بن محمد بن زوج
ابن عمه لوين قال سمعت المسيب بن واضح يقول كنت عند ابن المبارك جاءه انطوم
في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم دينا فكتب الى وكيله اذا جاءك كتابي هذا وقرأته
وفهمته فادفع الى صاحب الكتاب سبعة آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل والتفت
الى الرجل قال اي شيء قصتك قال كلمته ان يقضي عني سبعمائة درهم فقال الكتاب
اصبت فيه غلطا ولكن اقعد موضعك حتى اجري عليك من مالي وابعث الى
صاحبي فاوامره فيك فكتب الى عبد الله بن المبارك اتاني كتابك وقرأته وفهمته

Copyright © King Saud University